الملخص التنفيذي

تلخص نشرة CropWatch لشهر مايو 2014 التطورات العالمية في أوضاع المحاصيل والعوامل الزراعية المناخية من يناير وحتى أبريل 2014، مع التركيز على المناطق الرئيسية لإنتاج المحاصيل وتصديرها إلى جانب الصين. وقد هيمنت انحرافات مناخية واسعة النطاق على الفترة التي يغطيها التقرير، رغم عدم وجود كوارث كبرى أثرت على الزراعة بشكل خطير.

العوامل الزراعية المناخية تشير إلى موجات باردة وأخرى دافئة وحالات جفاف لمناطق كبيرة

من الناحية الزراعية، كانت هناك انحرافات مناخية كبيرة أثرت على العالم خلال فترة الأربع شهور التي يغطيها التقرير. وقد شملت تلك الانحرافات مناطق كبيرة – حيث ضمت فعلياً مناطق بأسرها، بما في ذلك بعض كبار المنتجين للغذاء حول العالم.

وتبين المؤشرات الزراعية المناخية لنشرة CropWatch التي جرى تقييمها على مستوى مناطق نظم إنتاج المحاصيل العالمية (CPSZ) إلى وجود أحوال طقس شديدة البرودة في منطقتين: (1) معظم أجزاء كندا والأجزاء الشرقية والوسطى من الولايات المتحدة، (2) منطقة كبيرة غلبت عليها درجات الحرارة المنخفضة تشمل بنجاب إلى جوجارات، وجبال بامير، ودول وسط آسيا المجاورة، بل وتمتد، مع درجات كثافة متناقصة، إلى الغرب لتصل إلى شرق بحر قزوين، وإلى الجنوب، لتصل إلى شرقي البحر الأبيض المتوسط.

الانحرافات الكبيرة الإيجابية في درجات الحرارة – عند مقارنتها بمتوسط الثلاثة عشرة سنة الماضية (2001-2013) – أثرت على معظم أجزاء قارة أوراسيا، من شمال اليابان وحتى شرق الصين وصولاً إلى المحيط الأطلسي في غرب أوروبا، وشرق أستراليا، وشمال شرق البرازيل، وتلك هي المناطق الأكثر أهمية من الناحية الزراعية. وقد كانت درجات الحرارة المرتفعة مرتبطة في الغالب بالعجز في هطول الأمطار الذي أثر على أمريكا الوسطى وشمال أمريكا الجنوبية (-57%)، وشمال شرق آسيا، والصين وصولاً إلى كوريا وشرق ووسط آسيا (-35%)، وشرق أفريقيا (-38%)، وشمال شرق البرازيل (-29%). كما حدثت ارتفاعات درجات الحرارة مع نقص في هطول الأمطار في جنوب وشرق البحر المتوسط (-52% في سقوط الأمطار)، حيث جاء سقوط الأمطار الأقل من المتوسط مباشرة عقب فترة عجز في المياه في نهاية 2013.

أوضاع المحاصيل والزيادات الكبيرة في قطع الأراضي المنزرعة بالمحاصيل

تدعم المؤشرات المرتبطة بعلم الزراعة والقائمة على الأقمار الصناعية تأثيرات المؤشرات الزراعية المناخية: فقد انخفضت قطع الأراضي المنزرعة بالمحاصيل بمعدل 8 نقاط بالمائة دون المتوسط في أمريكا الشمالية، بينما كانت أوضاع المحاصيل فوق المتوسط قليلاً في الولايات المتحدة (مؤشر أوضاع المحاصيل الأقصى (VCIx) يبلغ 0.65). تظل أوضاع المحاصيل واعدة في المكسيك، التي نجت إلى حد بعيد من موجة الطقس البارد لكنها عانت من موجة جفاف معتدلة، بحسب مؤشر VCIx البالغ 0.86. وقد كانت هناك زيادة كبيرة جداً في الأراضي الصالحة للزراعة بالمحاصيل ارتبطت بدرجات الحرارة المرتفعة والمؤشرات المناخية المبكرة في وسط أوروبا وغرب آسيا (بزيادة 19 نقطة بالمائة)، رغم أن وضع المحاصيل في منطقة الإنتاج الكبرى هذه كان معتدلاً فقط (حيث بلغ متوسط مؤشر VCIx 0.79). بيد أن بعض القيم المرتفعة لمؤشر الزراعة الأقصى لوحظت في غرب هذه المنطقة، كما في بولندا (0.98). وفي غرب أوروبا، تظهر العديد من الدول أوضاع محاصيل ممتازة (مثل ألمانيا التي بلغ مؤشر VCIx بها 0.94)، لكن مع وجود قطع منزرعة قريبة من المتوسط. وباعتبار باكستان وكازاخستان منتجين رئيسيين في منطقة وسط آسيا التي ضربتها موجات برد غير معتادة، فإننا نأتي على ذكرهما هنا نظراً لأن متوسط أوضاع المحاصيل بهما بلغ فقط 0.76 و0.68 على مؤشر VCIx على التوالي.

اختلافات كبرى بين المناطق في الصين

يمكن وصف الأوضاع الإجمالية للصين بأنها متوسطة، مع احتمال زيادة طفيفة في الكتلة الأحيائية بواقع 0.9% فوق متوسط الخمس سنوات الأخيرة. بيد أنه قد لوحظ وجود ظروف شديدة التناقض للمناطق المختلفة، والتي تتراوح من أوضاع المحاصيل المعتدلة إلى الجيدة (حيث كان مؤشر VCIx قريباً من 0.85 في جميع المناطق) إلى الممتازة (حيث بلغ المؤشر في كل من منطقة لويس ومنطقة منغوليا الداخلية 0.96)، وكان ذلك مرتبطاً في بعض الأحيان بحدوث زيادات ملحوظة في الأراضي المنزرعة. وقد زادت قطع الأراضي الصالحة للزراعة بالمحاصيل في كل من لويس والمناطق الشمالية الشرقية بما يزيد عن 10 نقاط مئوية.

إجمالي الإنتاج لعام 2014 يقترب من مستوى 2013

على نطاق منتجي ومصدري الغذاء الرئيسيين الثلاثين، تشير تقديرات الإنتاج الأولية للقمح (الذي يمثل نحو 70% من الإنتاج المتوقع في عام 2014) إلى ارتفاعه بمعدل 4% مقارنة بعام 2013 وذلك نتيجة حدوث زيادات بين كبار المنتجين: الولايات المتحدة (+1.6%) والهند (+1.9%) والصين (+1.3%). تقدّر CropWatch إنتاج القمح الشتوي في الصين بأقل من 112 مليون طن قليلاً، نتيجة لتحسن الإنتاج في منطقة لويس فضلاً عن زيادات المحصول والمناطق المنزرعة في إقليمي جيانجسو وأنهوي في هوانجوايهاي. كما كانت نتائج بولندا وفرنسا وروسيا طيبة بالنسبة للقمح، حيث زاد الإنتاج بواقع +5.9% و+9.6% و+12.4% على التوالي، مقارنة بعام 2013. ومن المتوقع أن يكون الإنتاج غير مواتٍ للغاية في تركيا (−7.0%) وإيران (−16.3%) وكازاخستان (−5.8%).

ومن المتوقع حدوث زيادات قياسية في إنتاج الذرة في جنوب أفريقيا والمكسيك (بزيادات تقترب من 7%)، بينما يمكن وصف الإنتاج في البرازيل والأرجنتين بالمتوسط في أفضل الأحوال (+0.3% و+0.9%). وفيما يتعلق بالفول الصويا، تشير تقديرات CropWatch إلى أرقام مقاربة جداً لأرقام السنة الماضية في البرازيل (+0.1%) و2.5% زيادة عن أرقام 2013 في الأرجنتين. وفي كلتا الدولتين، لا سيما بالنسبة للذرة بشكل خاص، كان أداء مناطق الإنتاج الكبرى دون المستوى، لكن تم تعويض ذلك من مناطق أخرى.